

Resource: قاموس الكتاب المقدس (تينديل)

License Information

قاموس الكتاب المقدس (تينديل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Bible Dictionary, [Tyndale House Publishers](#), 2023, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

غ

00000000 00000000 00000000,00000 00000000 000000,00000000 000 -0000000000,
 000000 ,0000000 ,0000000 ,0000 ,0000/000000 ,00000000000 ,0000000 ,0000000
 000 ,000 - 0000 ,00000000 ,000 ,0000 000000 ,0000000 ,000000 ,00000000 ,0000,
 00000000 00000000 ,000000000000 ,000000 000000 0000 ,000000 0000 ,0000 000
 0000 ,0000000000 ,00000 ,000 ,00000000 00000000 ,00000 ,00000 ,0000 000

□ □ □ □ □

Page 10 of 10

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

2

بدأ الغزو على الجانب الشرقي من نهر الأردن في عهد موسى. بعد موت موسى، قاد يشوع إسرائيل عبر النهر، واستولى أولاً على المدينتين المَحَصَّنَتَيْنِ الْمُتَلَتَتَيْنِ في أريحا وعاي. أتاح هذان الانتصاران الاستراتيجيان الوصول إلى منطقة الجبل وفتحاً ثغرة في وسط كنعان. تَلَّتْ ذلك حَمْلَتَانِ رَئِيسِيَّتَانِ—حَمْلَةٌ جَنُوبِيَّةٌ ثُمَّ حَمْلَةٌ شِمَالِيَّةٌ—فَازَتَا لإسرائيل في غضون بَيتِ سَنَوَاتٍ بِمُدُنِ كَنَعَانَ الرَّئِيسِيَّةِ، هَازِمَتَيْنِ 31 مَلِكًا وَخَاتِمَتَيْنِ المَرَحَلَةَ الْأَوَّلِيَّةَ وَالرَّئِيسِيَّةَ مِنَ الْغَزْوِ

يُسَجَّلُ **عَدَد 32** التَّخْصِصِ السَّابِقِ لِلأَرْضِ الوَاقِعَةِ شَرْقَ الْأُرْدُنِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ، اللَّتَانِ تَمَّ الْحَصُولُ عَلَيهِمَا بِهَزِيمَةٍ مُلْكِيْن، سِيحُونَ مُلْكِ الْأُمُورِيِّينَ وَغُوجَ مُلْكِ بَاشَانَ) لِسِبْطِي رَاوِبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطُ مَنَسَّى، وَمَعَ أَنَّ رِجَالَ هَذِهِ الْأَسْبَاطِ كَانُوا قَدْ حَصَلُوا بِالْفِعْلِ عَلَى أَرْضِهِمْ، فَقَدْ كَانَ لِرَّامًا عَلَيْهِمْ عُبُورَ الْأُرْدُنِ مَعَ الْبَقِيَّةِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الْغَزْوِ الْعَسْكَرِيِّ لِكَنَعَانَ نَفْسِهَا

يُسَجَّلُ **يَشُوع 2-8** الْأَحْدَاثَ غَيْرَ الْعَادِيَّةِ لِتَدْمِيرِ أَرِيحَا وَعَايِ فِي الدَّفْعَةِ الْأَوَّلِيَّةِ غَرْبًا، وَأَدَّى هَذَانِ الْإِنْتِصَارَانِ إِلَى إِضْعَافِ مَعْنَوِيَّاتِ مُدُنِ الْأَرْضِ الْمُتَنَقِّيَّةِ. يَصِفُ الْإِصْحَاحَانِ 9 وَ 10 الْحَمْلَةَ الْجَنُوبِيَّةَ، بِمَا فِي ذَلِكَ حَصُولَ الْجُبُوعِيِّينَ عَلَى مَعَاهِدَةٍ عَنْ طَرِيقِ الْخَدَاعِ. يُمَثِّلُ **يَشُوع 10**، وَإِطَالَةَ النَّهَارِ الْمُعْجَزِيَّةَ، الْمَقْطَعِ الْمَرْكَزِيَّ حَوْلَ الْحَمْلَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. فِي الْمَعْرَكَةِ الْآتِيَةِ، تَمَّ سَحْقُ تَحَالُفٍ مُكَوَّنٍ مِنْ خَمْسَةِ مُلُوكِ أُمُورِيِّينَ، وَقُتِلَ الْمُلُوكُ، وَتَدْمِيرُ الْمُدُنِ الدَّوْلِ فِي الْمُنَاطِقَةِ، بِاسْتِثْنَاءِ أُورُشَلِيمَ (الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا دَاوُدَ لَاحِقًا)

،فِي حَمْلَتِهِ الشَّمَالِيَّةِ، وَاجِهَ يَشُوعُ تَحَالُفًا أَشَدَّ بَاسًا، وَمَعَ ذَلِكَ، فَحَتَّى يَابِينَ الْمَلِكِ الْقَوِي لَخَاصُورَ، أَكْبَرَ الْمُدُنِ الْكَنَعَانِيَّةِ، مَدْعُومًا مِنَ الْمُلُوكِ الْمُخَلَّيْنِ التَّابِعِينَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ نِدًّا لَجَبُوشَ إِسْرَائِيلَ. يَصِفُ **يَشُوع 11** هَذِهِ الْمَرَحَلَةَ، ثُمَّ يُلَخِّصُ الْغَزْوَ بِأَكْمَلِهِ فِي الْآيَاتِ 16-23 وَحَتَّى الْإِصْحَاحِ 12

أَنْظُرْ أَيْضًا تَقْسِيمَ الْأَرْضِ

الغفران، الصفح، المغفرة

العفو، يشمل استعادة العلاقات المحطمة، والتوقف عن الشعور بالاستياء من الأخطاء والإساءات. في المقام الأول، الغفران من أعمال الله، إذ يحرر الخطاة من الدينونة ويحررهم من العقاب الإلهي على خطاياهم. بما أن الله وحده هو القدوس، فالله وحده يمكن أن يغفر الخطية (**مرقس 2: 7**). الغفران أيضًا عمل بشري يوجه نحو القريب (**2: 21**). وهو مظهر من مظاهر إدراك المرء لغفران الله واكتسابه. ومن ثم الغفران عقيدة مسيحية فريدة

في الديانات الأخرى، لا يحمل الغفران القوة نفسها. في مذهب الروحانية، ما من وعي بالعلاقة الشخصية مع الله. وفي الهندوسية، يجب على الجميع تحمل العواقب الحتمية للكارما في دورة التناسخ. بالمثل لا تعرف البوذية شيئًا عن الله الغفور. والفكرة موجودة في الإسلام، لكنه دين خاليًا من الإله الشخصي والأب. حتى في اليهودية، يبقى الغفران تجربة محدودة، على الرغم من أن الغفران كما ورد في العهد الجديد يُضيف بعدًا إلى تعاليم العهد القديم

□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

□إن فكرة الغفران معبّر عنها في استعارات مختلفة. في وصية ناسا أرسله بعيدًا، "كما يُرسل كبش الفداء إلى البرية ليحمل خطايا بني" إسرائيل. كما أنها تُرجم "رَجِيمًا" (**لاويين 4: 20**؛ **1 ملوك 8: 30**،

؛ **مزور 86: 5**؛ **3: 103**). تُستخدم الكلمة العبرية كافار عادةً **34** بمعنى الكفارة، أي "ستر"، إذ إن الذبيحة قدمت لتستر نواقص العابد **خروج 29: 36**؛ **تشية 21: 8**؛ **إرميا 18: 23**؛ **حزقيال 43: 20**؛ **تشير دائمًا "صلاح" إلى غفران الله (عدد 30: 5، 8، 12؛ 45: 20). مزور 86: 5؛ 130: 4؛ دانيال 9: 9**. يتغاضى الله عن المعصية؛ بل يُمحيها. تعبير آخر هو محًا □ "محي" (**مزور 51: 1، 7**؛ **إشعيا 43: 2522: 44**).

يُعلم العهد القديم أن الله إله غفور (**خروج 34: 6-7**؛ **نحميا 9: 17**؛ **دانيال 9: 9**)، ومع ذلك فهو عادل ويعاقب الخطية. كما تُذكر العديد من الحوادث التي يرفض فيها الله الغفران عندما لا تتحقق الشروط الصحيحة، أو عندما تُرتكب بعض التعديلات الخطيرة (**تشية 29: 20**؛ **ملوك 24: 4**؛ **إرميا 5: 7**). الغفران متجذر في شخصية الله، لكن **2** غفرانه ليس أبدًا عشوائيًا، لأن البشر بدورهم يشعرون بالندم. يستخدم العهد القديم صورًا حية للإشارة إلى عظمة غفران الله. تُلقى الخطية "في أعماق البحر" (**ميخا 7: 19**)، "من ناحية الشرق من الغرب" (**مزور** "مخبئة خلف ظهر الله" (**إشعيا 38: 17**)، "لا تُذكر بعد"، **103: 12**؛ **1: 31**؛ **34**). إن كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرَمِزِ تَبَيَّضُ كَالنَّجَاحِ (**إشعيا 1** إن الخطية، التي تتغل الكاهلين، قد رُفعت ومُحيت **18**).

وهكذا فإن فاعلية الغفران في العهد القديم تحرر الخاطي من ماضيه. إن أعمال الخطية السابقة وأفعالها لا تُنكر، لكن ربطها قد انحل. الغفران يحرر

□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□

في العهد الجديد، يُعزّز مفهوم غفران الله غير المستحق بحقيقة أن الله غفر خطايانا عندما مات المسيح من أجلنا. كل إنسان يحمل دينًا يعسره (**متى 18: 23-35**) ليس لديه أمل في رده. أيها الخطاة، لا يمكننا حفظ الناموس أو خلاص أنفسنا (**مرقس 10: 26-27**). يُسلط هذا الضوء على تعاليم العهد الجديد القائلة بأن الغفران موجود في شخص المسيح نفسه. هو وحده الذي لديه القدرة على غفران الخطايا (**2: 5-10**). إنه موته الفادي (**متى 26: 28**؛ **مرقس 10: 45**) ودمه أساس العهد الجديد فمن خلاله للمرء تنوق الغفران الحي. (**كورنثوس 11: 25**) (**عبرانيين 9: 15، 22**). لذلك الغفران لا ينفصل عن البشارة بيسوع المسيح (**أعمال الرسل 13: 38**؛ **أفسس 1: 7**؛ **كولوسي 1: 14**؛ **1 يوحنا 2: 12**).

يزخر العهد الجديد بمفاهيم أخرى خاصة بالغفران. إن الكلمة اليونانية كاريذوما □ التي تعني "غفران الخطايا"، قد طوّرها بولس بامتياز في تبجيله عن نعمة غفران الله (**2 كورنثوس 2: 7**؛ **13: 12**؛ **أفسس 4**؛ **كولوسي 2: 13**؛ **3: 13**). تُعد الخطية دينًا، والألفاظ تعني إبراء **32** دين ("محوه" - انظر **لوقا 6: 37**). يُعامل الغفران أيضًا على أنه صفح أو تخطي ("غفران الغفران"). لم يَمُحِ الله بالقصاص الكامل الذي دعت إليه الخطية (**أعمال الرسل 14: 16**؛ **30: 17**)؛ بل إنه بدلاً من ذلك أظهر رحمة

ومع ذلك، يتحدث العهد الجديد عن حَذْنٍ للغفران. إحداها الخطية التي لا تغفر (**متى 12: 31-32**؛ **مرقس 3: 28-30**؛ **لوقا 12: 10**). فعنها يتحدث المسيح الرب عن الذين هم مثل الفريسيين المعوجين في أحكامهم الأخلاقية إذ لا يميزون بين أعمال الشيطان وأعمال المسيح الصالحة "وهناك أيضًا" الخطية ضد الروح القدس "التيهي" الخطية التي للموت إن هذه الخطية غير محددة حرفيًا، لكن يبدو أن (**يوحنا 5: 16**) جوهرها هو رفض قاطع لنعمة الله

لا تصر أخلاقيات الغفران في العهد الجديد على الندم والنوبة وحدهما شرطين للغفران (**2 كورنثوس 7: 10**)، بل أيضًا على الحاجة إلى غفران الآخرين (**متى 6: 14-15**). إذا لم يغفر أحد للآخرين أثناء تلقي

الرئيس في هذه الأمثال عندما قال: "□ □ □ □ □ □ □ □ المَالِ أَصْلُ
إِلْكَلِ الشَّرِّور" ([١ تيموثاوس ٦ : ١٠](#))

أكبر خطر هو أن يسيطر المال على حياة الإنسان. فالكاتب المقدس يُحذّر من جعل الأمور المادية صنماً يُعبد **(تنثية ٨: ١٧-١٨؛ لوقا ١٤: ١٥-٢٤)**. وقد جَرَّبَ الشيطان الرب يسوع ليختار الغنى والسلطان عوض طاعة الله **(متى ٤: ٨-٩)**، لكن يسوع حذّر من خدمة المال كسيد متسلط **(= ٦: ٢٤)**. وقد قال للشباب الغني أن يبيع كل ما له **(مرقس ١٠: ١٧-٢٢)**، لأنه سمح لأملكه أن تتحكم به. أراد يسوع أن يُدرك هذا الرجل أن ثروته استعبدته، حتى يتخلى عنها ويتبع الله. لكنه فضّل التمسك بغناه ومضى حزيباً. ويُظهر هذا كم هو قوي إغراء المال، وقدرته على التسلط على القلب.

هذه التحذيرات الصريحة هي الجانب الأكثر لفتاً للانتباه في تعليم الرب يسوع عن الغنى. ولكن إلى جانب كشفه للمواقف الخاطئة، كان حريصاً على رسم الخطوط العريضة للسلوكيات الصحيحة. لقد علم أن أولئك الذين يدركون أنهم وكلاء الله (وليسوا مالكين) على ممتلكاتهم، سيجدون العديد من المنافذ القيمة لغناهم في خدمة الرب **(لوقا ١٢: ٤٢-٤٤)** وبدلاً من جعلهم مقتدين، يجب أن تسمح لهم ثرواتهم بالتعبير عن المحبة بعدة طرائق عملية **(2 كورنثوس 8: 2)**. كما ينبغي أن تقودهم ثرواتهم إلى الاتكال على الله، لا أن تدفعهم إلى الاضطراب والهَم **(لوقا ١٢: ٢٩-٣١) 1 تيموثاوس ٦: ١٧**.

إذن، بحسب الكتاب المقدس، تعتمد أخلاقيات الغنى بالكامل على السلوكيات الشخصية. ولا يظهر هذا في أي مكان أكثر من المقارنات المتكررة التي يجمعها الكتاب المقدس بين الثروة المادية والروحية. أولئك الذين يجعلون الثروة المادية هدفهم في الحياة يحملون قيم خاطئة. **ومهما بدوا أثرياء، فإنهم فقراء في نظر الله (متى ١٦: ٢٦؛ رؤيا ٣: ١٧).** في رأيه، الأغنياء حقاً هم أولئك الذين هدفهم الرئيس في الحياة هو خدمته كونه الملك **(متى ١٣: ٤٤-٤٦)**. تقع ثرواتهم في عملة الإيمان والأعمال الصالحة **(١ تيموثاوس ٦: ١٨؛ يعقوب ٢: ٥)** - رصيد سماوي لا يمكن لأحد أن يسرقه ولا يمكن لأي شيء أن ينتزعه: **"لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً" (متى ٦: ٢١)**

□□□□□ □□□□. المال؛ الفقراء؛ الأجور؛ الثروة

الغیور

إقْبِ سَمْعَانُ، أَحَدَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، فِي لَوْقَا 6: 15 وَأَعْمَالِ الرِّسْلِ 13: 1
 انْظُرْ سَمْعَانُ #5

غَالِيُونَ

غَالِيُونَ

هو ابن ماركوس أنايوس سينيكا، وشقيق الفيلسوف سينيكا. وقد عاش من عام 3 ق.م. وحتى عام 65 م. وُلِدَ غالينوس في قرطبة في إسبانيا، وجاء إلى روما في عهد طيباريوس. وكان اسمه الأصلي هو ماركوس أنايوس نوفاتوس، لكنه اتخذ الاسم غالينوس بعد تبني الخطيب لوسيوس جونيوس غالينوس له. وقد قام لوسيوس الزري بتربيته على فنون الإدارة والحكم

شغل غالليون منصب الوالي الروماني لأخائية في وقتٍ ما بين عامي 51 و 53م. وخلال زيارة الرسول بولس الأولى إلى مدينة كورنثوس، جاء اليهود ببولس للمثول أمام هذا الوالي، مُتهمين إياه باقتناع الناس بممارسة عبادة الله بخلاف الناموس (أعمال الرسل 18:12-17). أسقط غالليون

المغفرة، فهذه علامة واضحة على أن التوبة ليست كاملة. في عدة مرات في أمثاله، يصبر الرب على أن الاستعداد لغفران الآخرين علامة على التوبة الحقيقية (متى 18: 23-35؛ لوقا 6: 37). لذلك علم المسيح أن الغفران واجب، ولا يمكن وضع حدود له. يجب أن يُعطى بلا تحفظ حتى 70 مرة (متى 18: 21-22). الغفران جزء من العلاقة المتبادلة بين المؤمنين: بما أن الجميع يعتمدون على غفران الله، فالكُل مطالب بأن يغفر بعضهم لبعض. " كَمَا غَفَرَ لَكُمْ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ" (كولوسي 3: 13).

الاعتراف؛ التوبة □□□□□ □□□□□□□□□□.

الغنى

كانت الثروة تُقاس بالمال أو كم الممتلكات، سواء كانت أرضاً ومبانٍ ([:إشعيا ٥: ٨-١٠]) أم مواشياً (١ صموئيل ٢٥: ٢-٣)، أو عبيداً (٨-١١). جلبت الثروات العظيمة تأثيراً وقوة عظيمين، كما تتضمن كلمة ثروة العبرية

يبين أن الكتاب المقدس يتحدث بصوتين عن موضوع الغنى، أحياً يعكس الثروة المادية بأنها علامة على بركة الله واستحسانه (على سبيل المثال، **تكوين ٢٤: ٣٥**)، وفي أوقات أخرى أخرى يربط الغنى تقريباً بالأشعار (على سبيل المثال، **زمور ٣٧: ٧، ١٦**)

لقد خلق الله كل شيء ليتمتع به الإنسان (١ تيموثاوس ٦: ١٧). فعلى الأغنياء أن يشكروا الله، لا أن يتكبروا أو يتكلموا على غناهم. فكل ما في العالم هو ملك لله الخالق (مزور ٢٤: ١). ومع أن الغنى قد يُعَدُّ أحياناً بركة، إلا أن الكتاب يُحذِر من ثروات تُبنى على الظلم، وليست بركة من الله. (حقوق 2-9؛ 11؛ عاموس 8: 4-6؛ إرميا 22: 13)

و، عندما تُكتسب الثروة بطرق مستقيمة، يمكن اعتبارها عطيةً من الله
 "كما أظهر الملك داود حين قال في صلاته: **وَأَلْغَيْتُ وَأَكْرَمْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ**
١ (أخبار الأيام ٢٩: ١٢). حتى حين تأتي الثروة نتيجة للعمل الجاد، فإن
 الكتاب يُعلِّم أن المواهب والموارد مصدرها الله. وقد علّم الرب يسوع
 هذه الحقيقة في مثل الوزنات العشر **(متى ٢٥: ١٤-٣٠)** ومثل الأمانة
 العشرة **(لوقا ١٩: ١١-٢٦)**

لا يقول الكتاب المقدس في أي مكان أن امتلاك الممتلكات وأن تصبح غنياً هما خطأ في حد ذاتهما. لن يكون هناك فائدة في حظر الوصايا العشر على السرقة والعش إذا كان من الخطأ أن يمتلك شعب الله أي شيء على الإطلاق. لم يعلم الرب يسوع نفسه أبداً من الشر أن تكون غنياً.

مع ذلك، حذر الرب يسوع من أن الغنى يمكن أن يبعث الشخص عن الملكوت: "ما أغسر دُخُولُ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!" (مرقس ١٠: ٢٣). لقد علم الرب أن الغنى قد يدمر السلام (متى ٦: ٢٤-٣٤) وأن يعمي الشعب عن احتياجات الآخرين (لوقا ١٦: ١٩-٣١)، وأن يجلب يقف بين الأفراد وبوابة الحياة الأبدية (مرقس ١٠: ١٧-٢٧)، وأن يجلب دينونة الله (لوقا ١٢: ١٦-٢١). لقد أخبر تلاميذه ألا يكتسبوا ثروة الشخصية (متى ٦: ١٩)، وأثنى على الذين يتخلون عن ممتلكاتهم (١٩: ٢٩).

في الواقع، ليست تحذيرات الرب يسوع ضد الغنى في حد ذاتها. إن ما يدينه هو التوجهات الخاطئة لدى الكثير من الناس نحو اكتساب الثروة والطرق الخاطئة التي يستخدمونها بها. إن الشوق إلى الغنى، وعدم الحصول عليه، يخفق الحياة الروحية مثل الحسك وسط الحنطة (متى ١٣: ٢٢). إن الرغبة الشديدة في الحصول على المزيد من الثروة تقضي على العبد الذي لا يغير (35-23: 18). وأنانئة الغني، لا ثروته قررت مصيره (لوقا ١٦: ١٩-٢٦). لقد ركز بولس على الموضوع

التهمة على الفور، لأنها كانت تتعلق بالناموس اليهودي وليس بالقانون الروماني. وإن تصرفه هذا عكس التوجُّه الذي تبنَّاه الولاة الرومان بوجه عام تجاه النزاعات الدينية.

أجبر غالليون على مغادرة أخائية بسبب المرض، وعاد إلى روما متولياً منصب الوالي تحت حكم نيرون. وأدَّى تورطه في مؤامرة ضد نيرون إلى صدور عفو مؤقت عنه، ثم في النهاية أُجبر على الانتحار.

غايوس/غايوس

١. رجل مكدوني، كان من رفقاء بولس في رحلته التبشيرية الثالثة. وألقي القبض عليه هو وأرسنترُخُس في أفسس خلال الشغب الذي أثاره ديمثريُّوسُ الصائغ (أعمال الرسل 19:29).

٢. رجل من دربة الواقعة في ليكاونية، ذهب مع بولس من أفسس إلى مكدونية (أعمال الرسل 20:4). قال البعض إنه هو الشخص نفسه المشار إليه أعلاه.

أحد المؤمنين البارزين في كورنثوس، كان مضيقاً لبولس والكنيسة. كلها هناك (رومية 16:23). وبما أن الرسالة إلى رومية كُتبت في كورنثوس، فإن غايوس المذكور في 1 كورنثوس 1:14 هو على الأرجح الشخص نفسه. إذا كان هذا صحيحاً، فقد اعتمد هذا الرجل على يد بولس.

٤. الرجل الذي وجَّه إليه يوحنا رسالته الثالثة (٣ يوحنا ١: ١).

غباء

□□□□. بكم

غَرَاب

أحد قادة مديان، إلى جانب ذئب، وقد قُتل على يد رجال من قبيلة أفرايم (قصة 7:25). جاءت هذه الحادثة خلال هجوم جدعون المفاجئ على معسكر المديانيين عند تل مورة في وادي يزرعيل. حين حاول المديانيون الهروب شرقاً، أرسل جدعون إلى رجال أفرايم ليقطعوا عليهم الطريق عند معابر نهر الأردن. استجاب رجال أفرايم، وأمسكوا بمجموعة من الفارين، بينهم غَرَاب وذئب، فقاموا بقطع رأسيهما. ثم أرسلوا الرأسين إلى جدعون الذي كان لا يزال يتعقب الأعداء على الضفة الشرقية للنهر (8:3).

في وقت لاحق من تاريخ إسرائيل، أصبح مقتل غَرَاب وذئب يُنظر إليه على أنه نصر إلهي عظيم على أعداء شعب الله. ففي مزمو 83:11 يصلي المرنم طالباً من الله أن يُسقط قادة الأمم المعادية، كما فعل في الماضي مع قادة مديان. أما النبي إشعياء، فقد أكد أن الله سيهزم الآشوريين كما هزم المديانيين عند صخرة غَرَاب (إشعياء 9:4؛ مما يدل على أن هذا النصر لم يكن مجرد مقتل رجلين، بل 10:26). ضربة حاسمة للجيش المدياني الغازي.

غَرَاب

□□□□. الطيور

غَرَاب، صخرة

غَرَاب، صخرة

المكان الذي قُتل فيه رجال أفرايم غَرَاباً، أمير المديانيين (قصة 25:7؛ إشعياء 26:10). انظر غَرَاب.

غرغرينا

موت الأنسجة بسبب فقدان الإمداد الدموي الحيوي لأي جزء من الجسم غالباً ما يتحول الطرف الأكثر بعداً، مثل أطراف الأصابع أو أصابع القدم، إلى اللون الأسود مما يدفع الجراحين لبتر الجزء الميت لمنع الامتداد والضرر لبقية الطرف أو للحياة نفسها.

لم يُذكر مصطلح "الغرغرينا" سوى مرة واحدة في الكتاب المقدس (2 تيموثاوس 2:17). يحذر بولس تيموثاوس من أن الحديث الفاسد سيُشجع على المزيد من الفساد، تماماً كما تنتشر الغرغرينا في الأنسجة المحيطة.

على الرغم من عدم تحديده بالاسم، يمكن أن يكون مرض القدمين لأساً هو الغرغرينا. تم تشبيه جذام مَرْيَم بلحم جثة ميتة (أخبار 2 16:12) متحللة ومصابة بالغرغرينا (عدد 12:12).

انظر أيضاً الطب والممارسة الطبية.

غَرِيب

□□□□. الأجنبي

غَزَال

الغزال هو حيوان رشيق من فصيلة الظباء، ويعيش في مناطق مختلفة من قارة آسيا وأفريقيا. ويشتهر الغزال بكونه سريع الحركة وذو مظهر جميل وأنيق.

تعيش في فلسطين وإسرائيل نوعان من الغزلان، ويتميز الذكور والإناث، منهما بوجود قرون منحنية الشكل. النوع الأول هو غزال الدوركاس لونه بني فاتح، ويصل طوله إلى حوالي 56 سم. والنوع الثاني هو الغزال العربي، ولونه أغمق قليلاً، وقد يبلغ طوله نحو 63.5 سم.

تعيش الغزلان بكثرة في المناطق الصحراوية والسهلية من الأرض المقدسة، خاصة في صحراء النقب. وتكون القطعان غالباً صغيرة العدد من 5 إلى 10 أفراد، لكن في فصل الخريف، قد تجتمع أعداد كبيرة منها وتتحرك نحو أماكن أوطأ بحثاً عن الطعام. تتغذى الغزلان على الأعشاب والنباتات، وهي حذرة بطبعها، لذلك تُعين أفراداً يراقبون أي تهديدات محتملة.

في زمن الكتاب المقدس، كان صيد الغزلان شائعاً جداً بين اليهود ويُحتمل أنه كان أكثر الحيوانات البرية التي يُصطاد لأجلها (أمثال 6:5؛ إشعياء 13:14). حتى الفرعون توت عنخ آمون اشتهر بصيد الغزلان والنعام. أما في قصر الملك سليمان، فكان الناس يجلبون الغزلان لتُقدَّم طعاماً (1 ملوك 4:23).

كانت الغزلان سريعة جداً، ولذلك لم يكن من السهل على الصيادين الإمساك بها (2 صموئيل 2:18؛ 1 أخبار الأيام 12:8؛ أمثال 6:5). وكانت الغزلان أسرع من الأيائل. ولصيدها، كان الناس يستخدمون

الفخاخ والشباك والخُفر، أو يسوقونها إلى وإِضيق لاصطيادها بسهولة. أما البدو، فكان لهم أسلوبهم الخاص: يستخدمون الصقور التي تهاجم رأس الغزال وتضعفه، ثم تأتي الكلاب لتتمكن من اللحاق به والسيطرة عليه.

يُشار إلى الغزال في نشيد الأنشاد حيث يُعدّ صورة للجمال الأنثوي (نشيد [الأنشاد 2:9، 17؛ 4:5؛ 7:3؛ 8:14]).

□□□□□ □□□□□. الطبي

غَزَال، يغزل

لقد كانت النساء يغزلن الخيوط في جميع فترات تاريخ إسرائيل، ولكن ظهرت فئة من النساء المتخصصات في الغزل بجانبهن. وتم ذكر النساء الغزّالات في [خروج 26-35:25](#). كما كان من بين فضائل الزوجة الصالحة المتعددة، في [أمثال 31](#) إنها كانت تشارك في الغزل ([أم يسوع](#) عن زنايق الحقل التي لم تكن بحاجة إلى الغزل ([مت](#)). [31:19](#)، [لو 12:27](#)؛ [28:6](#)).

غزة

مدينة بالقرب من الساحل الفلسطيني، على بعد حوالي 50 ميلاً (80.5 كيلومتر) غرب-جنوب غرب أورشليم. لقد كانت محتلة بشكل شبه مستمر منذ العصور القديمة؛ لعبت غزة الحديثة دوراً مهماً في الصراع بين العرب والإسرائيليين. غزي وغزاوي هما أسماء كتابية لسكان المدينة.

تقع في منتصف طول سهل فلسطين، كانت غزة منطقة زراعية غنية حيث كان يزدهر القمح والحبوب المماثلة. تقع على بعد نحو ثلاثة أميال من البحر الأبيض المتوسط، لم تكن مكانة غزة (كيلومترات 4.8) كمركز تجاري أعظم في فلسطين القديمة تأتي من البحر بل من الطرق السريعة، التي جلبت القوافل من جميع أنحاء الهلال الخصيب. كانت هذه السهولة أيضاً عائفاً، لأن الطرق على طول الساحل كانت أسهل طريق لجيوش مصر، آشور، بابل، فارس، اليونان، وروما. غالباً ما كانت غزة ضحية لمرورهم.

في سجلات التاريخ العلماني، تظهر غزة لأول مرة في حوليات تحتتمس الثالث في معبد الكرنك. حدد تحتتمس بحكمة حملاته الآسيوية بعد الحصاد المصري مباشرة وفي الوقت المناسب للاستيلاء على حصاد فلسطين.

في الرسالة العمارنية 289، اعترف عبود-هبا من أورشليم بأن غزة كانت مخصصة لملك مصر لكنه اشتكى من أن أداياا، الحاكم المصري لفلسطين الذي كان يقيم في غزة، قد أخذ الحامية التي أرسلها الفرعون إلى القدس. من أواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد، هناك رسالة ساحرة كتبت كتمرين لتدريب الكتابة. في هذه الرسالة، التي كتبت من كاتب لتحقير آخر، تم تتبع مسارات مختلفة، بما في ذلك واحد من حدود مصر إلى غزة.

فرعون نحو (610-595 قبل الميلاد) استولى على غزة وعاقبها وعاقب أشقلون في عهد يوشيا ويهوذا (قارن [إرميا 1:47](#)، [5](#))

تبعث فلاحصر الثالث (745-727 قبل الميلاد) يشير إلى حنو من غزة، الذي فر إلى مصر قبيل استيلاء الآشوريين على غزة. على مسلة المبادئ الشرقية ومسلة تابلور، يروي سنحاريب (705-681 قبل الميلاد) عن غزوه لفلسطين وكيف حاصر حزقيا "مثل طائر في قفص".

استولى على 46 من مدن حزقيا المحصنة وأعطاهم لثلاثة ملوك صغار بما في ذلك سيليل من غزة، الذي ذكره أيضاً أسرحدون (681-669 قبل الميلاد) وآشوربانيبال (669-633 قبل الميلاد). يظهر الإشارة إلى "ملك غزة" أيضاً في سجلات نيوخ نصر الثاني من بابل (604 قبل الميلاد 562).

في عام 332 قبل الميلاد، استولى الاسكندر الأكبر على غزة وعاقبها كان غاضباً لأنها صمدت ضده لمدة شهرين، فقتل جميع الرجال وباع النساء والأطفال كعبيد. خلال الفترة المكابية، استولى عليها الكسندر جانيوس، الذي ذبح سكانها.

في الكتاب المقدس، تم ذكر غزة لأول مرة في [تكوين 10:19](#)، حيث قيل إن أراضي الكنعانيين امتدت من صيدا إلى غزة. في ملخص فتوحات يشوع، أحد أبعاد المنطقة المحتلة هو "من قادش برنيع إلى غزة" ([يش 10:41](#)). دمر يشوع جميع العناقيين في الأرض، لكن بعضهم بقوا في غزة ومن فلسطينية أخرى ([11:22](#)). شعب قديم آخر، العويين، "الذين عاشوا في القرى حتى غزة"، تم إبادتهم واستبدلهم بالكفتوريين من كفتور، أو كريت ([نتية 2:23](#)). تم إدراج غزة، مع مدنها وقرها، ضمن ميراث سبط يهوذا ([يشوع 15:47](#)). في وقت شيخوخة يشوع، قيل إن غزة والمدن الأربع الأخرى من المدن الخمس الفلسطينية كانت من بين الأراضي التي لم تحتل بعد ([13:3](#))؛ ومع ذلك، في [قضاة 1:18](#)، تم الإبلاغ أن يهوذا أخذها، [19](#).

في زمن القضاة، اجتاحت غزة المديانيين إسرائيل، ينهاون ويدمرون حتى وصلوا إلى غزة ([قضاة 6:4](#)). في هذه الفترة كان الاهتمام الكتابي الرئيسي بغزة يتركز على حياة شمشون وأعماله. كانت النساء الفلسطينيات نقطة ضعف شمشون. ذهب إلى غزة ووجد عاهرة أقام معها علاقة ([16:1](#)). علم أهل غزة بوجوده هناك وقررروا قتله في الصباح لكن شمشون نهض في منتصف الليل وذهب إلى بوابة المدينة، وأخذ الأبواب والأعمدة وقصيب البوابة وحملها إلى قمة تلة تواجه حبرون.

تسببت علاقته بامرأة فلسطينية أخرى، دليلة، في أسره من قبل الفلسطينيين، الذين قلعوا عينيه وأخوه إلى غزة ([قضاة 16:21](#))، حيث تم تقييده وأجبر على الطحن في مطحنة السجن. في يوم احتفالي في معبد داجون، دعا العابدون المحتفلون لإحضار شمشون لكي يسخرؤا منه كانت قوته تعود، واستجاب الله لدعائه للانتقام. أزاح شمشون العمودين اللذين كانا يدعمان سقف المعبد الوثني الحجري، فمات شمشون مع عدد كبير من الغزيين.

غزة تُسمى الحدود الجنوبية لإسرائيل خلال زمن سليمان، الذي حكم كُلَّ مَا عَبَّرَ النَّهْرُ مِنْ تَفْسَحَ إِلَى غَزَّةَ" ([1 ملوك 4:24](#)). حزقيا هزم الفلسطينيين حتى غزة ([2 ملوك 18:8](#)). عندما تمرد ضد آشور، جاء سنحاريب وأخذ 46 من مدن حزقيا وأعطاهم لملك غزة وملكين آخرين.

[إرميا 47](#) يسجل نبوءة ضد الفلسطينيين، التي أعطاهم الرب للنبي قبل أن يهاجم فرعون غزة (ع [1](#)؛ قارن ع [5](#)؛ انظر نكو أعلاه). عاموس يعطي نبوءات محددة عن الحكم ضد غزة (ع [7-1:6](#)). صفنيا يذكر أيضاً أن غزة ستصبح مهجورة ([صف 2:4](#)). ([زكريا 9](#) يعطي نبوءة حكم يُقال فيها أن غزة ستعاني وأن ملكها سيهلك).

في العهد الجديد هناك إشارة واحدة فقط إلى غزة ([أعمال الرسل 8:26](#)) فيلبس، الذي كان يركز في السامرة، أخبر من قبل ملاك أن يذهب جنوباً إلى "الطريق المُنْحَدِرَ مِنْ أَوْشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ". هنا التقى وزير مالية ملكة الحبشة، الذي كان يقرأ [إشعيا 53](#) وهو يركب في مركبته بشر فيلبس هذا الرجل بالإنجيل وعمده.

انظر أيضاً فلسطين، الفلسطينيون

***الْغَزَيِّ**

غُصْن - فرع

غضب

يُقرّ الكتاب المُقَّس بأنّ البشر يغيضون؛ فهو لا يُدين الغضب في حد ذاته بل يُدين ما يحدث في الغالب نتيجة له. لدى البشر عادة في ترك غضبهم يتعلّب عليهم، مما يجعلهم يُخطئون. لهذا السبب قال الرسول بولس

غضب الله

7

- عبادة آلهة أخرى (تثنية ٢: ١٥؛ ٤: ٢٥؛ ٩: ٧، ٨؛ ١٩: قضاة ٢: ١٤؛ ١ ملوك ١١: ٩؛ ١٤: ٩؛ ١٥: ٢؛ ١٨: ١٧؛ ١٨: ملوك)
- دُمج ممارسات غير يهودية في عبادتهم (إشعيا ١: ١٠-١٧؛ إرميا ٦: ٢٠؛ هوشع ٦: ٦؛ عاموس ٥: ٢٧-٢١)
- تَمَرُدُهم (١ ملوك ٨: ٤٦)

- عدم إيمانهم (عدد ١١: ٣٣؛ ١٤: ١١، ٣٣؛ مزمو ١١: ٩٥؛ ١٠: ١١)
- تجاهلهم لاهتمامه بالمحبة والعدالة والبر والقداسة (خروج ٢٢: ٢٢-٢٤؛ إشعيا ١: ١٥-١٧؛ عاموس ١: ٥-٧؛ ١٢: ٣؛ ميخا ١: ٣)

يمتد غضب الله أيضاً إلى كل البشرية (ناحوم ١: ٢). إن مفهوم يوم الرب، الذي تم التعبير عنه في كتابات الأنبياء، يُحذر من أن لا أحد يمكنه الهروب من غضب الله العادل (عاموس ٥: ١٨-٢٠). إن يوم الرب هو يوم غضبه (صفنيا ١: ١٥)

يوازن العهد القديم بين غضب الله وصبره، محبته، واستعداده للغفران

1. إن الله يَطِيءُ الغَضَبَ. ترتبط الكلمة العبرية لـ "صبور" بكلمة "غضب" وتعني "طول الغضب"؛ "الله لا يغضب بسرعة. إنه طويل الروح (خروج ٣٤: ٦).
2. إن الله مليء بالرحمة والوفاء (خروج ٣٤: ٦). حتى عندما يخطئ أبنائه، يكون مثل الأب، مليئاً بالرحمة، والمحبة. إنه دائماً مُخلص لأبنائه
3. إن الله مستعدٌ لمسامحة أولئك الذين يتوبون ويتطهرون من خطاياهم (خروج ٣٤: ٦). إن محبته أكبر بكثير من غضبه (مزمو ٣٠: ٥). صلى ميخا أن يغفر الرب سريعاً ويُعيد شعبه، مؤمناً بأنه لا يمكن أن يبقى الله غاضباً إلى الأبد (ميخا ٧: ١٨؛ قارن: مع مزمو ٨٩: ٤٦؛ إرميا ٣: ٥). في مزمو ١٠٣: ٨-١٠، يُقارن كاتب المزمور محبة الله [رحمته] ومغفرته بالأب الذي لا يبقى غاضباً أو يعاقب أطفاله بقسوة، بسبب محبته الكبيرة لأولئك الذين يخافونه

إن الغرض من غضب الله ليس تدمير البشرية (هوشع ١: ٩). إن غضبه ليس انتقامياً، أو رد فعل عاطفي مُبالغ فيه، ولا يُعتبر غير متوقع في غضبه، يُسيطر الله على الأمم (مثل بابل وأشور) ويؤدب شعبه ليعودوا إليه (يوئيل ٢: ١٣، ١٤). لا ينتهي يوم الرب في العهد القديم بغضب الله؛ بل يختتم باستعادة الأرض عندما تمتلئ بمعرفة الله (إشعيا ٩: ١١؛ ١١: ٩؛ ٢: ١٤)، ولن يكون هناك شر بعد الآن (إشعيا ٦٥: ٢٥).

□□□□□□ □□□□□□ □□

يُعلم العهد الجديد أيضاً عن غضب الله إلى جانب نعمته ومحبته وصبره متى ٣: ٧؛ لوقا ٢١: ٢٣؛ يوحنا ٣: ٢٦؛ رومية ١: ١٨؛ أفسس ٥: ٦؛ رؤيا ١٤: ١٠). إن الذين لا يؤمنون بالمسيح القائم يظنون في خطاياهم وسبوا جهنم غضب الله. يُنقذ الذين يؤمنون من الغضب (أفسس ٣: ٢؛

١ تسالونيكي ١: ١٠). إن الخبر السار في العهد الجديد هو أن يسوع جاء ليخلصنا من غضب الله (رومية ٥: ٩). يتصالح الذين يخلصون مع الله لأنهم لم يعودوا تحت الدينونة (رومية ٥: ١٠؛ ٨: ١).

□□□□□ □□□□□ الموت؛ الجحيم؛ الدينونة؛ الدينونة الأخيرة؛ المحبة.

غطاء الرأس

شيء يُستخدم لتغطية الرأس إما للحماية أو لأسباب دينية

الرجال كانوا يرتدون قبعة أو عمامة أو وشاح رأس للحماية من الشمس كانت القبعة مشابهة للفلنسة (قبعة دون حافة) وغالباً ما كان يرتديها الفقراء. كانت العمامة (إشعيا ٣: ٢٣) تُصنع من الكتان السميك الملفوف حول الرأس مع طي أطرافها ما بين الثنايا. كانت عمامة الكاهن يُزين بصفيحة من ذهب نقي وتُنقش عليها «قُدسٌ للرب». (خروج ٢٨: ٣٦) كان وشاح الرأس مصنوعاً من قماش مربع الشكل (0.8 متر. 36 مربع) مطوي إلى نصفين ليشكل مثلثاً. كان الجانبان يتدليان فوق الكتفين ومُنصف الظهر، وكانت تُثبت في مكانها بغطاء رأس مصنوعة من الخيط. في القرن الثاني قبل الميلاد تقريباً، بدأ اليهود الذكور في ارتداء العصائب على جباههم، وهي صناديق جلدية صغيرة تحتوي على نصوص معينة من الكتاب المقدس، فكانوا يرتدوها في صلوات الصباح وفي الاحتفالات، ولكن ليس في يوم السبت

كانت النساء غالباً ما يغطين رؤوسهن في الأماكن العامة، مع أن هذه العادة تغيرت على مر القرون. في أزمنة العهد الجديد، كانت النساء عادةً يغطين رؤوسهن (1 كورنثوس 11: 5-6). كما كانت النساء يرتدين قطعة قماش تشبه وشاح الرأس، لكن النسيج كان مختلفاً في الجودة واللون عن تلك التي يرتديها الرجال. كان غالباً ما يُثبت فوق قبعة صلبة ويُزين بالخلي. إذا كانت المرأة متزوجة، فإن الخلي إلى جانب مسكوكات أخرى مهمة كانت تغطي الجزء الأمامي من القبعة ويكون هذا مهرها (قارن لوقا 15: 8-10). كانت النساء تزين رؤوسهن بضفر الشعر بصورة لافتة، ما دفع بطرس لتحذير النساء المسيحيات من الاهتمام المفرط بالجمال الخارجي (1 بطرس 3: 3-4)

غطاء تابوت العهد

لوح ذهبي، يُعرف أيضاً باسم كرسي الرحمة، والذي كان يُغطي تابوت العهد في خيمة الاجتماع والهيكل

□□□□□ كرسي الرحمة

غلاطية

غلاطية

مملكة قديمة نتجت عن هجرات الشعب الغالي من الغرب والاستيطان في السهل الأوسط من أسبانيا الصغرى. أدت حركة هجرة سابقة إلى «نهب روما من قبل الغاليين (أو الكلتيين/السلتيين) عام 390 ق.م. ولكن في محاولة لاحقة لاجتياح اليونان تم صد الغزاة الغاليين. هذه الغزوة الفاشلة لليونان دفعت الغاليين لتحويل انتباههم إلى أسبانيا الصغرى لقد اخترقوا الجزء الأكبر من المنطقة، لكنهم هُزموا على يد أتالوس الأول عام 230 ق.م. ونتيجة لذلك، أصبحوا محصورين في ذلك الجزء

الغرض والتعليم اللاهوتي •

المحتوى •

□□□□□□

يُذكر صراحةً في الرسالة أن الكاتب هو بولس الرسول (غلاطية ١: ١). تُعطي الرسالة بعض اللحظات المؤجزة ولكن الكاشفة عن تجربته قبل أن يصبح مسيحياً. يُذكر بولس حياته السابقة في اليهودية (الآية ١٣). إن حقيقة أنه كان يهودياً مُكرساً تماماً لها تأثير هام على ما يكتبه في هذه الرسالة. تذكّر تقانيه الشديد في إيمانه السابق، الذي من أجله اضطهد كنيسة الله بعنف. ذكّر أهل غلاطية بهذا، لأن التقاليد اليهودية كانت تُعني له الكثير. لا شك أنه كان يعتبر معارضته العنيفة للكنيسة عملاً دينياً من الدرجة الأولى. في الواقع، إن تقانيه القوي في اليهودية يُبرز بشكل واضح التحول الملحوظ الذي حدث له عندما أصبح مسيحياً. كان بولس مقتنعاً أن إعلاناً من الله أعطاه سلطة خاصة للكتابة بالطريقة التي كتب بها هذه الرسالة.

في هذه الرسالة، ذكّر جانبين من تجربة اهتدائه إلى المسيحية التي كان لها تأثير عميق عليه. الأول هو قصد الله لحياته، والذي أدرك بولس أنه يعود حتى إلى ما قبل ولادته (الآية ١٥). لم يدخل في التفاصيل، لكنه لم يَمَلْ أبداً من الحديث عن نعمة الله. لقد أدار ظهره لفكرة نوال الاستحقاق من خلال جهوده الخاصة. كان الجانب الثاني من تحوله الذي أثر فيه بعمق هو إدراكه أن دعوته للكراسة يُمكن تنبئها إلى تلك الحادثة. عندما كرّر لأهل غلاطية، فعل ذلك بسلطة الهيبة لأنه كان واعياً بتلقيه تكليفاً إلهياً. لم يُقرر الرُّسل وشيوخ الكنيسة أنه سيكون من الجيد له أن يُنادي برسالة الإنجيل؛ الله هو من خطط لذلك. علاوة على ذلك، كان بولس مُقتنعاً بنفس القدر بأن رسالة الإنجيل التي يَشتر بها لم تكن من تأليفه. لقد تلقاها بأعلانٍ من يسوع المسيح (الآية ١٢).

بذل بولس جهداً كبيراً لإثبات أنه تلقى رسوليته من الله (١: ١). لم يكن مُدركاً فقط لدعوته للكراسة بل أيضاً لدعوته لممارسة السلطان الرسولي، على قدم المساواة مع رُسل أورشليم. لقد ظهر بالتأكيد في موقف دفاعي لكن كان هذا بسبب الوضع الخاص الذي نشأ بين الغلاطيين والذي قاد إلى كتابة هذه الرسالة.

يُقدّم بولس تفصيلاً مُرتبطة بسيرته الذاتية في هذه الرسالة والتي لم تُذكر في رسائله الأخرى. يُذكر أنه بعد اهتدائه ذهب إلى العربية (١: ١٧). لم يُخبرنا الرسول بما فعله هناك، لكنه كان على الأرجح يُعيد توجيه أفكاره يهدوء. وفقاً لسفر أعمال الرسل، عندما عاد بولس إلى دمشق أثبت بقوة أن يسوع هو المسيح (أعمال الرسل ٩: ٢٢). أشار كذلك إلى سفره في منطقة سوريا وكيليكية (غلاطية ١: ٢١)، والذي من الضروري أنه كان قبل رحلته التبشيرية الأولى.

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

من المستحيل تحديد تاريخ هذه الرسالة قبل مناقشة وجهتها

الوجهة

يُوجه بولس رسالته إلى الغلاطيين. لكن كان هناك الكثير من الجدل حول مكان إقامتهم، لأن مصطلح غلاطية كان يُستخدم بمعنىين مختلفين. أُستخدم للإشارة إلى المقاطعة التي امتدت من حدود بَمفيلية في الجزء الجنوبي من آسيا الصغرى إلى حدود بُنُس باتجاه الساحل الشمالي. أُستخدم المصطلح أيضاً للإشارة إلى جزء من المقاطعة في الشمال حيث استقرت مجموعة من الناس من بلاد الغال وأعطوا اسمهم للمنطقة بأكملها. من ثَم، يُمكن لمصطلح "غلاطية" أن يعني إما المنطقة الجغرافية في الشمال أو المقاطعة بأكملها. ليس من السهل تحديد ما كان

من أسيّا الذي عُرف لاحقاً باسم غَلاطية. بحلول ذلك الوقت، كان الغاليُّون، بَيَالْفُون من ثلاث قبائل: التروكمي والتوليسثوبوجي والتكثوساجي، والتي استقرت في مُدن تافُيوم وبِبيُنوس وأنكِزا (أنقرة) على الترتيب في عام 189 ق.م. أخضع الرومان هؤلاء الغَلاطيين لكن سمحوا لهم بحُكم أنفسهم.

بعد موت أميناتاس عام 25 ق.م، أصبحت غَلاطية ولاية رومانية. كان ضمن حدودها المناطق العرقية المُمثلة في غَلاطية نفسها وليكأونية وإيساوريا وأجزاء من فريجية وبِبيسيديّة؛ لذلك ضُمّت الولاية الجديدة مُدن دُرْبَة ولسنزة وإِفُونِيَة وأنطاكية ببِبيديّة، والتي زارها الرسول "بولس جميعها في رحلته التبشيرية الأولى. أُستخدم مصطلح "غَلاطية" بطريقتين مختلفتين، واحدة لوصف المنطقة التي يسكنها الغاليُّون في الشمال، والأخرى لوصف الولاية الرومانية بأكملها، بما في ذلك المُدن الجنوبية. أدّى هذا الالتباس إلى ظهور مشكلة حول وجهة رسالة بولس إلى أهل غَلاطية.

كان السُكَّان الأصليون لشمال غَلاطية فريجيين، والذين ظلّ الكثير منهم هناك في القرن الأوّل الميلادي، إلى جانب بعض اليونانيين وجالية كبيرة إلى حدٍّ ما من اليهود. مع أنّ المنطقة كانت كوزموبوليتانية، ساد العنصر الكَلتيّ (أو السِلتيّ). عُرف هؤلاء الناس باستقلاليّتهم الصارمة وكذلك بسُكْرهم واحتفالاتهم الصاخبة. في الأمور الدينية، هناك أدلة على أنّهم كانوا شديدي الإيمان بالخرافات ويجذبون بشكل خاص إلى الطقوس الجامحة للإلهة كوبيلي.

في مُدن المنطقة الجنوبية، كان التأثير اليوناني أكثر جلاءً، خاصةً بين الأعضاء الأكثر تعليماً في المجتمعات، إلا أنّ العنصر الفريجيّ كان لا يزال قوياً بين السُكَّان الأكثر تواضعاً. كانوا أيضاً في الغالب من أتباع كوبيلي، مع أنّ العبادة هناك كانت قد خضعت لتعديلات بسبب التأثيرات اليونانية، ففي أنطاكية ببِبيديّة، على سبيل المثال، كانت الإلهة تُعرّف باسم حارسة أنطاكية، في حين كانت تُعرّف في إِفُونِيَة باسم أثينا بولياس.

من الناحية الجغرافية، أصبحت المدن الشمالية، الواقعة على هضبة مَروِيّة جيّداً والمخدومة من طريق رئيسيّة تُمتد من شواطئ بحر إيجه إلى الغرب، مراكز تجارية مزدهرة، ولكن كان الوصول من الشمال إلى الجنوب صعباً والتواصل ضعيفاً بسبب التضاريس الجبلية المؤدية صعوداً إلى الهضبة. كانت المدن الجنوبية تقع على الطريق بين سورِيّة وأسيّا، ويُقَسّر موقعها الاستراتيجي سبب تأسيس كنائس في هذه المُدن. في رحلة بولس التبشيرية الأولى (قارنْ أعمال الرُّسل 13-14)

غَلاطية، المرتبطة بفريجية، مذكورة في أعمال الرُّسل 16:6 و18:23، ولكن ليس من الواضح ما إذا كان بولس قد سبق له على الإطلاق أن زار أو أسس كنائس في المنطقة الشمالية. الإشارات الوحيدة الأخرى إلى غَلاطية في العهد الجديد هي على الأرجح إلى المدن الجنوبية (1 كورنثوس 16:1؛ 2 تيموثاوس 4:10؛ 1 بطرس 1:1). أنظرْ الرسالة إلى أهل غَلاطية.

غلاطية، الرسالة إلى أهل

تتمتع هذه الرسالة بمكانة مهمة في العهد الجديد. إنها تكشف الكثير عن شخصية بولس وتسلط الضوء على تعاليمه. لقد تم تسميتها بشكلٍ مُناسب بميثاق الحرية المسيحية

نظرة عامة

الكاتب •

الوجهة وتاريخ الكتابة •

من الصعب الوصول إلى استنتاج، ولكن يبدو أن الحُجج لصالح نظرية غلاطية الجنوبية لها ثقل أكبر من حُجج النظرية الأقدم.

تاريخ الكتابة

في ضوء نظرية غلاطية الشمالية، يُقال أن الرسالة كُتبت بعد الأحداث المذكورة في [أعمال الرسل ١٨: ٢٣](#) — أي خلال مسار الرحلة التبشيرية الثالثة (حوالي عام ٥٦ م)، ربما بينما كان بولس في أفسس أو بعد ذلك بوقت قصير.

من ناحية أخرى، إذا كانت الرسالة موجهة إلى كنائس غلاطية الجنوبية التي تأسست في الرحلة التبشيرية الأولى، فإن أي تاريخ بعد تلك الرحلة ممكن، بما في ذلك خلال الرحلة الثالثة، كما ذكر أعلاه. لكن، يظهر احتمال آخر، لأن تاريخاً أقدم بكثير قد يتناسب بسهولة أكبر مع خلفية الرسالة. هكذا، من الممكن أن تكون هذه الرسالة من بين أقدم الرسائل التي كتبها بولس.

إن المشكلة الرئيسية في تحديد التاريخ هي أن بولس يذكّر زيارتين إلى أورشليم في [غلاطية ٢: ١-٢](#) (١: ١٨؛ ٢: ١)، بينما يذكّر سفر أعمال الرسل (أو يُلمح إلى) ثلاث زيارات ([أعمال الرسل ٩: ٢٦؛ ١١: ٢٩؛ ١٥: ٣٠](#)). كان يُفترض تقليدياً أن الزيارة الثانية (١: ٢) يُمكن ربطها بأحداث [أعمال الرسل ١٥](#). هذا يعني أن بولس كان يُعطي تقريره الخاص بشأن قرارات ما يسمى بجمع أورشليم. يوجد الكثير ليقال عن هذا الرأي. هناك أوجه تشابه بين المقطعين. في كليهما، يُذكر برنابا في كليهما، تُطرح أسئلة حول ختان الأمم. وفي كليهما، قدّم بولس وبرنابا تقريراً عن الأمر لقادة أورشليم. تكمن الصعوبة الرئيسية في أن صياغة بولس في [غلاطية ١: ٢](#) تشير إلى أن هذا الحدث وقع في زيارته الثانية إلى أورشليم، بينما تتعلق أحداث [أعمال الرسل ١٥](#) بزيارته الثالثة تقليدياً، يُشرح الأمر بأنه في الزيارة الثانية لم يكن لبولس وبرنابا أي تواصل مع الرسل بل قاموا ببساطة بتسليم التبرعات من كنيسة أنطاكية إلى شيوخ أورشليم (قارن مع [أعمال الرسل ١١: ٣٠](#)). تكمن صعوبة في هذا الرأي في أن نص [غلاطية ٢](#) يتحدث فقط عن محادثات مع الرسل الثلاثة الرئيسيين في أورشليم ولا يذكّر الكنيسة بأكملها (مثلما يُشير بوضوح نص [أعمال الرسل ١٥](#)). لا يُشير بولس في غلاطية إلى القرار "الذي توصلت إليه الكنيسة، بل فقط إلى اتفاقه مع من يُسميهم "أعمدة الرسل. بالطبع، من الممكن أنه قبل الاجتماع العام في [أعمال الرسل ١٥](#) (الذي حدث في عام ٥٠ م)، كان بولس وبرنابا قد عقدا اجتماعاً خلف الكواليس مع القادة، وفصل بولس أن يذكّر القرار الذي توصل إليه معهم — بدلاً من أن يقتبس مرسومًا كنسيًا. قد يُفسر هذا أيضاً صعوبة أخرى عدم ذكر أي من المحظورات التي فرضتها كنيسة أورشليم على الأمم ([أعمال الرسل ١٥: ٢٠](#)). يذكّر بولس ببساطة الاحتياج إلى الاهتمام بالفقراء ([غلاطية ٢: ١٠](#)). توجد أيضاً مشكلة أخرى مع الرؤية التقليدية وهي أن بولس يذكّر نزاعه مع بطرس حول مسألة الشركة بين الأمم واليهود (الآيات ١١-١٤) (بعد أن تحدّث عن الاتفاق الذي توصل إليه مع رسل أورشليم. يضع هذا بطرس في موقف حرج. من الصعب شرح عدم اتساقه. قد يكون وافق على أن الأمم لا ينبغي أن يُختنوا، لكنه تردّد بعد ذلك بشأن مسألة الشركة).

تشير وجهة نظر بديلة إلى أنه عندما ذهب بولس وبرنابا بالتبرعات إلى أورشليم، أجروا أيضاً محادثات خاصة مع الرسل الرئيسيين. يُوضع نص [أعمال الرسل ١١: ٢٩، ٣٠](#) في إطار فترة للنشاط السياسي ضد الرسل (يسجل نص [أعمال الرسل ١٢](#) استشهاد يعقوب واعتقال بطرس)، وقد يُفسر هذا الطبيعة الخاصة للاجتماع. يوضح هذا التفسير لماذا لم يذكّر بولس قرار الكنيسة — لأن الاجتماع الخاص حدث قبل مجمع أورشليم. سيجعل ذلك أيضاً شرح تصرفات بطرس في أنطاكية أكثر سهولة، إذا كان هذا السلوك قد حدث قبل أن تُناقش الكنيسة ككل.

يُعنيه المصطلح عندما استخدمه بولس. يدور الجدل بين الرأي الذي يقول إن المصطلح أُستخدم جغرافياً، وفي هذه الحالة تكون بعض الكنائس في الشمال هي المقصودة (نظرية غلاطية الشمالية)، أو سياسياً، وفي هذه الحالة قد يكون بولس يُشير إلى الكنائس في جنوب غلاطية التي تأسست في رحلته التبشيرية الأولى (نظرية غلاطية الجنوبية). قد يبدو للوهلة الأولى أنها مسألة غير مهمة إطلاقاً، ولكن نظراً لأن القرار يُؤثر على تاريخ كتابة الرسالة، وإلى حد ما على مُناسبتها وُغرضها، يجب إجراء مراجعة للنظريتين.

حتى بداية القرن العشرين، لا يبدو أن أحداً قد شكّك في أن بولس كان يُكتب إلى سُكان المنطقة الجغرافية في الجزء الشمالي من المقاطعة. يتفق هذا الرأي مع أقدم استخدام للمصطلح، حيث لم تأت المقاطعات إلى الوجود حتى عام ٢٥ قبل الميلاد، بينما كان هناك غلاطيون في الشمال قبل ذلك بوقت ما. من المعقول أن نفترض أن الجنوبيين لم يكونوا ليقبلوا بسهولة أن يُخاطبوا بلقب "الغلاطيين". يُمكن القول بأن معظم الناس في تلك الأيام كانوا سيفكرون في الشعوب الشمالية عند سماع هذا اللقب.

كانت عادة لوقا عند كتابة أعمال الرسل هي استخدام الأوصاف الجغرافية بدلاً من الأوصاف السياسية للأماكن. على سبيل المثال، أشار لوقا إلى لسترة ودرية باعتبارهما مُدنًا في ليكاونية، لا باعتبارهما مُدنًا في غلاطية. لذلك، من المعقول أنه عندما أشار إلى فريجية وغلاطية في [أعمال الرسل ١٦: ٦](#) و [٢٣: ١٨](#)، كان يعني أن بولس مرّ عبر المنطقة الشمالية. كانت هناك ثلاث مُدن رئيسية في تلك المنطقة — أنقرة وناقيوم، وبيسينوس — ولذلك، من الضروري أن بولس كان قد أسس كنائس هناك.

مع ذلك، تم تحدي الرأي التقليدي لشمال غلاطية. يُشار إلى أنه على الرغم من أن لوقا يُفضل الأوصاف الجغرافية، فإن بولس يُفضل الأوصاف السياسية لتصنيف كنائسه. في هذه الرسالة، يذكّر بولس الكنائس التي في المسيح في اليهودية (١: ٢٢). في مكان آخر يذكّر كنائس آسيا ([١ كورنثوس ١٦: ١٩](#)). في عدة مرات، يُشير بولس إلى المؤمنين في مكثونية (مثل [٢ كورنثوس ٨: ١؛ ٩: ٢؛ ١ تسالونيكي ٤: ١٠](#))، وفي أخائية ([١ كورنثوس ١٦: ١٥؛ ٢ كورنثوس ١: ١](#))، بينما تُذكر كلاهما معاً في رومية [١٥: ٢٦؛ ٢ كورنثوس ٩: ٢؛ ١ تسالونيكي ١: ٧](#). يبدو أن هذه هي عادة بولس الطبيعية، وفي هذه الحالة سيتم تداول رسالة موجهة إلى أهل غلاطية بين جميع الكنائس الموجودة في مقاطعة غلاطية.

لا يتفق مؤيدو نظرية غلاطية الجنوبية على أن سُكان الجنوب كانوا سيستأوون من لقب الغلاطيين، مؤكدين على أنه لم يكن هناك اسم آخر يُمكن وصفهم به. يوجد دليل إيجابي إلى حد ما في تصريح بولس بأنه بسبب مرض جسدي كرّر لأول مرة إلى الغلاطيين ([غلاطية ٤: ١٣](#)) لكن نظرة على الخريطة، وخاصة خريطة التضاريس، ستظهر أن الطريق إلى المنطقة الشمالية كان عبر تضاريس جبلية، ومن الصعب قبول أن رجلاً مريضاً كان سيحاول فعل ذلك. في ضوء نظرية غلاطية الجنوبية، كانت الرحلة ستكون أقصر بكثير وأقل مُسقة.

توجد حُجة أخرى تدعم نظرية غلاطية الجنوبية والتي تُفترض أن نص [أعمال الرسل ٢٠: ٤](#)، الذي يذكّر أسماء الذين رافقوا بولس إلى أورشليم يُشير إلى مندوبين مُعينين من قِبَل الكنائس لدعم جمع التبرعات لمساعدة الكنائس الفقيرة في منطقة اليهودية. إذا كان هذا الافتراض صحيحاً، فمن الملحوظ أنه لا يوجد ممثل عن المنطقة الشمالية، في حين أن كلاً من غايوس وتيموثاوس كانا من الجنوب. سيكون هذا أكثر أهمية إذا كان نص أعمال الرسل قد ذكّر المجموعة بالفعل. تتعلّق نقطة أخيرة بأن برنابا مذكور ثلاث مرات ([غلاطية ٢: ١، ٩، ١٣](#)) مما يُشير إلى أنه كان معروفاً للقرّاء. مع ذلك، وفقاً لأعمال الرسل، رافق برنابا بولس فقط في الرحلة التبشيرية الأولى.

يُحدّد المعيار بنفسه بإعلانه أنه قد صُلب مع المسيح (٢٠: ٢). إن هذه الرسالة ليست ميثاقًا للحرية المسيحية فحسب، بل تُعد أيضًا ميثاقًا للسلوك المسيحي.

□□□□□□

المقدمة (١: ٥-١)

إن افتتاحية هذه الرسالة أكثر فُجائية من الافتتاحيات في رسائل بولس الأخرى. لا يُذكر الشكر المعتاد ويُوسّع التحية المعتادة. في الكلمات الأولى يؤكد بقوة على المصدر الإلهي لرسالته.

الخصوم (١: ٦-١١)

كان بولس مُدهشًا من أن الغلاطيين سمحوا لأنفسهم بالتأثر بسرعة كبيرة بأولئك الذين كانوا يُحرّفون رسالة الإنجيل. عبّر عن وقوع اللعنة على أي شخص يُبشّر برسالة إنجيل أخرى.

دفاع عن رسوليته (١: ١١-٢: ١٤)

توجد عدّة مراحل في حُجة بولس بخصوص مكانته. يقول إن تعليمه جاء من الله، لا من البشر، مما يُظهر إدراكه بأن الله لم يدعّه فقط ليكون رسولاً بل قد اعتمد أيضًا رسالة الإنجيل التي يُنادي بها بولس. من المهم بالنسبة له أن يوضّح أنه لا يعتمد على الآخرين من أجل مكانته، في حين أنه يوضّح أنه لا يوجد فرق بينه وبين الرسل البارزين (١: ١١-١٢). قارن بعدها بين غيرته السابقة في اليهودية ودعوته لأن يُبشّر برسالة الإنجيل، مُؤكدًا مرةً أخرى على الطبيعة الإلهية لدعوته (الآيات ١٣-١٧).

انتقل بعدها إلى ذكر أنه في مناسبتين اجتمع مع رسل أورشليم. نتيجةً لذلك، عُرضت عليه يد الشركة اليمنى — باعتبارها طريقة لإظهار عدم وجود خلاف بينهم. تم الاتفاق على أن يُعهد إلى بولس بالمُناداة برسالة الإنجيل إلى غير المختونين، وأن يذهب بطرس إلى المختونين. لم يكن هناك أي شك بشأن رسولية بولس. اتفقوا جميعًا على المسؤولية المسيحية بخصوص الاهتمام بالفقراء (١: ١٨-٢: ١٠).

من أجل إعطاء مثال ملموس على مكانته الرسولية، ذكّر بولس مُناسبة توبيخه العلني لبطرس. تُصوّف بطرس بشكل غير مُنسّق خوفًا من بعض الرجال الذين جاءوا من عند يعقوب في أورشليم، والذين كانوا مُمثلين لجماعة الختان. إن تحدي بولس لبطرس يُمهد الطريق لتقديم الجزء العقائدي من الرسالة (٢: ١١-١٤).

دفاع عن رسالة الإنجيل (٢: ١٥-٤: ٣١)

يُقدّم بولس قضية التبرير بأعمال الناموس ويُقارنه بالتبرير بالإيمان. يرى الوضع كله باعتباره اختيارًا بين المسيح والناموس (٢: ١٥-٢١).

كان هدفه هو إظهار تفوّق المسيحية على اليهودية من جهة الخلاص، يُشير أولاً إلى أن أهل غلاطية أصبحوا مسيحيين بواسطة الروح القدس ويتساءل ما الذي دفعهم للعودة إلى أعمال الناموس، والتي يساويها بولس بـ "الجسد" (٣: ١-٥).

على الأرجح، يُذكر إبراهيم في النقاش لأن خصوم بولس كانوا يؤكدون على أن نسل إبراهيم فقط هو الذي سيحصل على الميراث، وكان الختان يُعتبر علامة لا غنى عنها لابن العهد. لكن بولس يُشير إلى أن إبراهيم نفسه تبرّر بالإيمان، لا بالناموس (٣: ٦-٩).

في الواقع، يستطيع الناموس فقط أن يجلب لعنةً على الذين عصوا. يفقد هذا بولس إلى إظهار كيف أصبح المسيح لعنةً من أجلنا. لذلك، يُصرّح

المسألة وتُحلها. وفقًا لهذا الرأي، قد تكون رسالة بولس إلى أهل غلاطية هي الأقدم بين رسائله (قبل ٥٠ م).

مع ذلك، توجد بعض الصعوبات في هذا الرأي. لا يذكر نصّ أعمال الرسل ١١: ٣٠ أي رسل يجتمعون مع بولس وبرنابا. ولا توجد أي إشارة إلى تيطس، الذي يقول بولس أنهم أخذوه معهم (غلاطية ٢: ١). علاوة على ذلك، فإن إشارات بولس إلى الكرازة بين الأمم (غلاطية ٢: ٢) تبدو وكأنها تتطلّب تاريخًا بعد الرحلة التبشيرية الأولى، إلا إذا كان يُفكر في خدمته في أنطاكية، وهي كنيسة يهودية-أممية.

من الصعب اتخاذ قرار بين هاتين النظريتين. إن الاعتبارات الزمنية (استنادًا إلى ذكر بولس لـ ١٤ عامًا في ١: ٢) تميل قليلًا باتجاه تاريخ لاحق، بينما تُشير علاقة محتوى هذه الرسالة بمجمع أورشليم (٥٠ م) إلى تاريخ مُبكر.

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□

ظهرت صعوبات في كُنائس غلاطية لأن مجموعة من الناس كانوا يُصرون على ضرورة أن يُختنن الأمم. لا بد أن هؤلاء الأشخاص كانوا يهودًا، أي يهود مسيحيين لم يروا أي رجاء للأمم إلا إذا قبلوا الختان بصفته طقسًا تأسيسيًا. ارتبط بهذا انتقادًا لمكانة بولس الرسولية. كان الخصوم يدّعون دعم رسل أورشليم، الذين كانوا يُعتبرونهم أعلى مكانة من بولس. يُفسر هذا الأمر لماذا رأى بولس القضية بوضوح باعتبارها تحديًا لرسالة الإنجيل التي بُشّر بها. عبّرت رسالته بقوة عن فهمه لخطورة الوضع.

ستختلف التفسيرات قليلًا حسب التاريخ الذي يُحدد لزمن كتابة الرسالة. إذا كانت قد كُتبت قبل مجمع أورشليم (أعمال الرسل ١٥)، فإن قضية الختان لم تكن قد نُوقشت بعد، وستكون حالة غلاطية أول أزمة كبيرة بشأن الختان. لكن إذا كان مجمع أورشليم قد حدث بالفعل، لكانت كُنائس غلاطية الجنوبية قد تلقّت تلك القرارات بالفعل (٤: ١٦)، ويبدو أنها تأثرت بالمُتهودين الذين اتخذوا موقفًا أكثر صرامة من رسل أورشليم إذا كان مُستقبلي الرسالة هم الكنائس الشمالية، لا يوجد دليل مباشر يُظهر أنها قد تلقّت قرارات الرسل.

يمكننا أن نستنتج أن هدف الرسول في هذه الرسالة ذو شقين — التأكيد على صحة رسوليته، والتمسك بطابع رسالة الإنجيل التي بُشّر بها. في الجزء الأول من الرسالة، كان مُهمًا بإظهار علاقته مع "أعمدة" الرسل في أورشليم لإثبات مساواته معهم، بينما يصرّح في نفس الوقت باستقلاله عنهم. علاوة على ذلك، كان يؤكد على أنه لا يوجد سوى إنجيل واحد مما يُشير إلى أن خصومه كانوا يتهمون بالتبشير بإنجيل مختلف. لكنه صرّح بأنه تلقى إنجيله من الله، لا من البشر.

خلال رسالته، عبّر بولس عن بعض الحقائق اللاهوتية الهامة. يُصدر الجزء الرئيسي من الرسالة تحذيرًا قويًا ضد شكل من أشكال الناموسية، الذي لا يُنطبق فقط على الوضع الذي واجهه بولس في كُنائس غلاطية ولكن على أي مكان يُعتبر فيه الاعتماد على حفظ الناموس ضروريًا للخلاص. إذا لم يستطع غير اليهودي أن يصبح مسيحيًا دون أن يُختن، فإن ذلك لن يجعل الطقس الخارجي شرطًا للخلاص المسيحي فحسب بل سيُعني أيضًا التزامًا بطاعة الشريعة اليهودية بأكملها. عندما جادل بولس ضد التبرير بأعمال الناموس، أظهر تفوق التبرير بالإيمان على حفظ الناموس. تُمدّد الرسالة بأكملها عقيدة النعمة.

مع ذلك، في مناقشة عقيدة الأعمال، لم يُقدّم الرسول بولس أي دعم للخصومة الروحية. لقد افترض أن البديل عن الناموسية ليس غيابة لكل القيود. على الرغم من أن المسيح ضمن الحرية للمؤمن، يجب ألا تُستخدم تلك الحرية لانغماس الجسد (غلاطية ٥: ١٣). في الواقع، يتّصف شرّ بولس للحياة المسيحية في هذه الرسالة بأن له مرتبة أخلاقية عالية. فهو

غنوصية، غنوسية

يمكن تحرير هذه الجزيئات المحاصرة داخل الأجساد المادية. في هذه المنظومة، يُنظر إلى الجسد (أو "الجسد المادي" وفقاً للفكر اليوناني) على أنه غلاف عديم القيمة أو قبر، بينما يمثل الروح الشرارة الإلهية داخل الإنسان، وهي التي تسعى إلى التحرر والعودة إلى النعيم السماوي في المنظومة الإيرانية، تجتمع قوى النور من جديد وتشن هجوماً مضاداً جزئياً على قوى الظلام. ثم، من خلال رسول غريب القوة، تمكن من أن يكون له موطئ قدم في العالم، فيتحدى الخير قوى الشر، ويقوم بتقديم المعرفة (الغنوسيس) لاتباعه. هذه المعرفة تؤدي إلى الخلاص والتحرر.

نشأت الأسطورة الغنوصية ذات الطابع السوري (الآرامي) في 2. سوريا وفلسطين ومصر، وهي أكثر تعقيداً من نظيرتها الإيرانية وتعتمد على ثنائية عمودية. في هذه المنظومة، يوجد كيان أسمي واحد أو مجموعة من الآلهة العليا، وليس اثنين كما في النظم الأفقية. عادةً ما يتم تفسير الثنائية في هذه المنظومة كنتيجة لعيب أو خطأ داخل الخير نفسه. غالباً ما يُعزى هذا الخطأ إلى أدنى عضو في مجمع الآلهة وعادةً ما تُسمى صوفيا، (المصطلح اليوناني لـ "الحكمة"، وهو اسم يعكس نظرة الغنوصيين السلبية تجاه الفيلسوف اليوناني وسعيه وراء الحكمة).

تصف هذه الأسطورة كيف أن صوفيا (الحكمة)، بدلاً من الرضا بمكانتها في الحياة، تشتهي الوصول إلى العمق الأسمى. ولكن لأن الإله الأعلى لا يقبل التشويه أو الضعف في جوهره الإلهي، فإنه عليه أن يستبعد شهوة صوفيا من المجال السماوي.

يتم نفي هذه الشهوة إلى سماء أدنى، ويتجسد في شخصية الحكمة الدنيا (السفلى) (وأحياناً يُطلق عليها اسم الديميورج، أي الخالق)، الذي يصبح خالق العالم بصفته إلهاً أقل شأناً، لا يستطيع الخالق والآلهة التابعة له (غالباً ما تُسمى الأقدار) إدراك السماء العليا، ويعتبرون أنفسهم الكيان الأسمى عن طريق الخطأ.

يقوم الإله الأعلى بمنارة الخالق بذكاء، مما يدفعه إلى خلق البشر ونفخ الحياة فيهم، وهو لا يدرك أن فعل الخلق هذا لا يمنحهم الحياة فحسب بل يمرر إليهم أيضاً جزيئات النور الإلهي.

وبالتالي، بمساعدة المُخلص—وهو رسول غريب عن العالم مرسل من الإله الأعلى، وغالباً ما يُعرف بيسوع—يُتاح للبشرية أن تترك أكثر مما يدركه الخالق نفسه، وأن تتغلب على الغفلة الروحية التي أصابها عندما سُجنت أرواح البشرية في أجساد مادية صنعها الخالق.

نتيجةً للشقاق داخل الكيان الإلهي في هذه المنظومة، يتم إعادة تفسير قصة جنة عدن في الكتاب المقدس بشكل جذري. ففي هذا الفهم، يقوم الخالق (الإله الأدنى) بتوفير شجرة الحياة (التي هي تسمية مغلوطة) لكنها في الواقع لا تمنح الحياة الحقيقية، بل تمثل وسيلة لاستعباد البشرية.

كما أن الإله الأدنى يمنع البشر من الوصول إلى شجرة المعرفة (الغنوسيس)، التي تظهر في خليقته دون إذن، حيث وفرها الإله الأعلى لإيقاظ الغنوصيين وإعادتهم إلى وعيهم بحقيقتهم الروحية وبالمصدر الذي أتوا منه.

بما أن الخلاص في معظم الأساطير الغنوصية يقتصر على أولئك الذين يحملون جزيئات النور، فإن عملية الخلاص تُعد حتمية. علاوة على ذلك، فإن الخلاص الحقيقي لا يحدث إلا في نهاية حياة الغنوصي، عندما يسعى للتحرر من العالم المخلوق. يتزامن هذا التحرر مع تخلص الغنوصي من العناصر المخلوقة في جسده، حيث ينزعها عن روحه أثناء صعوده عبر الأقدار وصولاً إلى المجال السماوي.

بالنسبة لكلا المنظومتين الغنوصيين، ساعدت الاكتشافات الحديثة في توضيح فهمنا للأساطير الغنوصية. أصبحت مصادر أولية جديدة متاحة للغنوصية ذات الطابع الإيراني خلال النصف الأول من القرن العشرين وتشمل نشر المزامير المانوية عام 1938 وكتاب العظات المانوي عام

أما الغنوصية ذات الطابع السوري، فقد أُتيح لها مصادر جديدة. 1934 من خلال نشر مخطوطة برلين عام 1955، لكن التطور الأهم كان تعزيز معرفتنا بشكل كبير عبر اكتشاف المخطوطات المعروفة باسم "مخطوطات نجع حمادي".

□□□□□□□□ □□□□□□□□

ربما تكون أحد أكبر المشكلات التي تواجه القراء غير المُلمين بالغنوصية هي فهم الغرض من الأساطير الغنوصية. تبدو هذه الأساطير غريبة جداً لدرجة أن القارئ قد يجد نفسه في حيرة، متسائلاً كيف يمكن لأي شخص عاقل أن يؤمن بمثل هذه القصص العجيبة. لكن من المهم إدراك أن كتاب هذه الأساطير كانوا يسعون إلى تفسير الجوانب الغامضة في العلاقة بين الكيان الإنساني والإلهي.

لطالما كان وجود الشر في العالم وعلاقته بإله صالح مسألة معقدة شغلت أعظم اللاهوتيين والفلاسفة عبر التاريخ. قدم الغنوصيون تفسيرهم لهذه المعضلة من خلال إلقاء اللوم على الله نفسه أو على الانقسامات داخل العالم الإلهي. ومن خلال فصل الخير عن الشر إلى كيانات مستقلة أصبح من الممكن تحديد المصير الشخصي وفقاً للولاء الذي يختاره الفرد.

لكن دور الشر في هذا العالم كان يُنظر إليه على أنه قوي جداً لدرجة أن الغنوصيين، مثل الفلاسفة اليونانيين قبلهم، استنتجوا أن العالم لا يمكن أن يكون مكاناً لا تنصير الخير.

لذلك، تخلوا عن العالم لإله الشر وطوروا لاهوتاً يركز على الخلاص باعتباره عملية الهروب من هذا العالم. ومع ذلك، فقد قدمت نظريتهم أيضاً مفهوماً للخلاص أثناء الحياة على الأرض. فيما أن الغنوصيين يحملون جزيئات النور الإلهي، فهم في جوهرهم خالدون، وأرواحهم رغم وجودها في عالم شرير، لن تتلوث نهائياً. فعند الموت، يتحرر الجسد بجميع شهواته ورغباته الحيوانية الدنيا، وتسمو الروح عبر عوالم الإله الأدنى حتى تتحد من جديد بالملكة الروحية الإلهية بعد الموت.

في الواقع، أدرك بعض الغنوصيين هذا المفهوم إلى أقصى الحدود، حيث ابتكروا أنظمة جعلت العلاقات الجنسية مع عدة أشخاص تمثل لقاءات إلهية-بشرية، وكان يُعتقد أن كثرتها تزيد من الاتصال بالإله. وفي المقابل، مال آخرون إلى اتجاهات الزهد والتقشف، حيث سعوا إلى إخضاع الجسد البائس لمنطق حياة الروح غير القابلة للفساد.

الأشخاص الروحانيون أو الروحويون (أي الغنوصيون) كانوا إلهيين في الأصل، كونهم من جزيئات النور.

كان أحد الحقائق التي واجهها الغنوصيون هي أن ليس الجميع يقبلون نظرياتهم، ولذلك ابتكروا أساليب أسطورية للتمييز بين أنواع البشر مستندين إلى أفكار مستوحاة من رسائل بولس في [كورنثوس الأولى 2](#) ورومية 8 فطوروا تصنيفاً معقداً للبشر: فهناك الأشخاص الروحويون (مثل الغنوصيون أنفسهم)، يُعتبرون إلهيين في أصلهم لأنهم يتكونون من جزيئات النور.

ثم الأشخاص الجسديون (ساريك)، وهم مخلوقون تماماً من المواد التي صنعها الخالق، ولا يمكن لهم وراثة العالم الإلهي أبداً.

أما المسيحيون التقليديون، فقد رأى الغنوصيون أنهم يمثلون فئة وسطية مختلطة، حيث يجاهدون ليكونوا طائعين للرسالة الكتابية. اعتقد الغنوصيون أن هؤلاء بحاجة ماسة للعمل على خلاصهم، وإذا أظهروا فقد يحصلون على نوع من (Psychic) طاعة كاشخاص في الجسد القبول. توضح نزعة الغنوصيين الاستعلانية وتحريفهم للرسالة المسيحية سبب عداة المسيحيين لهم.

كانت الأساطير بمثابة الصباغات المنهجية التي استخدمها الغنوصيون للتعبير عن تصوراتهم اللاهوتية، ولا يمكن فهمها إلا بمفتاح الغنوص أو المعرفة. في الواقع، كان تفسير هذه الأساطير نوعاً ميكراً من نزع الأسطورية، على غرار النهج الذي استخدمه رودولف بولتمان، عالم اللاهوت والباحث في العهد الجديد في أوائل القرن العشرين، عند تفسير الكتاب المقدس. كان الكتاب الغنوصيون من أذكى العقول في عصرهم وثُغِدَ إبداعاتهم جديرة بالإعجاب، إلا أن لاهوتهم يُرفض باعتباره تحريفاً لرسالة الكتاب المقدس.

□□□□. مخطوطات نجع حمادي

غني

هو الاسم التقليدي للرجل الغني في مثل المسيح عن المسكين الذي كان اسمه لعازر (لوقا 16: 19-31). وقد جاء من المصطلح اللاتيني الذي يترجم كلمة يونانية تعني "غني"، "ثري". وعلى الرغم من *dives* من أن الرجل الغني لم يُذكر اسمه في المثل، إلا أن هذا الاسم كان مقبولاً بشكل جيد في الكنيسة بحلول القرن الثالث. وقد أعطاه كاتب مصري من القرن الثاني اسم "نيفيس"، الذي يعني "لا شيء". □□□□. لعازر 1#

غواص

طائر مائي كبير ذو أقدام سوداء مكففة، يعتبر غير طاهر طقسياً للإسرائيليين (لاويين 11: 17؛ تثنية 14: 17). (انظر الطيور

غَوْغَاءُ

*الغَوْغَاءُ

الطريقة التي تُرجمت بها الكلمة العبرية التي معناها "جراد" في الترجمة العبرية البستاني-فاندايك. انظر الحيوانات (الجراد)

غيور

هو لقب يُستخدم لوصف سمعان الآخر، وهو أحد الاثني عشر، لتمييزه عن سمعان بطرس (لوقا 6: 15؛ أعمال الرسل 1: 13). ويستخدم كل من متى (متى 10: 4) ومرقس (مرقس 3: 18) كلمة "القائوي" وهي المقابل اليوناني والأرامي للتعبير "مدافع غيور، متحمس، شخص متلّيف لبأخذ، متعصب" (وهي من جذر كلمة تعني "يشغل بالحماس أو الغيرة؛ أو يرغب بشغف"؛ خروج 34: 14؛ 2 مك 4: 2). وبالمعنى العام للكلمة، فلقد أظهر المسيح غيرة من نحو بيت الله. وقد كان بعض الأشخاص "غيورين" لأجل المواهب الروحية، وللأعمال الصالحة وللحسني، وللناموس، كما كان بولس غيوراً لتقليد الآباء ولأجل الله: يوحنا 2: 17؛ أعمال الرسل 21: 20؛ 22: 3؛ 1 كورنثوس 14؛ غلاطية 1: 14؛ تي 2: 14). وهكذا تم تمييز سمعان الغيور عن 12 بطرس وعن الآخرين من خلال غيرته الدينية.

وعندما كتب لوقا هذه التسمية، كان تعبیر "الغيورين" قد أصبح مرتبطاً بشكل خاص بفصيل أو جماعة متشددة، ومعادية للرومان، ومتمردة ولها دوافع دينية وسياسية على حد سواء. ومن المحتمل أن تكون هذه الجماعة قد تأسست في عام 6 بعد الميلاد، بعد مقتل هيرودس الكبير

علي يد كل من يهوذا الجليلي وصادوق الفريسي. وقد كانت هذه الحركة -متأصلة في مقاومة المكابيين ضد الحكم والنفوذ الأجنبي (1 مك 2: 15-28) كما كانت مقاومة الغيورون للحكم الروماني متأصلة ومبنية على أساس غيرة شديدة للتوراة والله باعتباره الملك الوحيد. وقد كان الشخص الغيور ينظر إلى نفسه باعتباره مُنفذ القضاء والفداء الإلهيين، والمُقاوم بقوة وشجاعة ضد عبادة الأوثان، وضد الارتداد عن عبادة الله، والتعاون مع الرومان. وقد اعتقد الغيورون أن المسيح سيكون قائدهم

ومع اشتداد العداء بين روما واليهودية، كان الشعور الوطني مشحوناً بالدافع الديني يقود "إلى ما يمكن تسميته "بالحرب المقدسة". وفي حين اضطر المكابيون لحمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم، كان الغيورون يتحولون إلى قوة عسكرية أكثر فأكثر. ويطلق عليهم يوسيفوس المؤرخ اليهودي، وقد كان متحاملاً عليهم (في □□□□ □□□□)، (□□□□ □□□□ 18: 1.1-6؛ وفي □□□□ □□□□ 4: 3.9)، قطاع طرق ولصوص. أما الاسم اللاتيني الذي أطلق عليهم فكان كلمة أي "القتلة"، ولكن مؤيديهم أطلقوا عليهم اسم الثوار □ "sicarii" الوطنيين. وقد برز دورهم خلال الثورة ضد روما (66-70 م). وقد تم دحر آخر معاقليهم ومدنهم الحصينة في جبل مسعدة عام 73 ميلادية عندما أقدم الناجون الباقون منهم وعددهم 960 على الانتحار

وربما كان سمعان عضواً في هذه الحركة في مراحلها الأولى، حوالي عام 30 ميلادية. وهناك احتمال ضعيف بأن يكون يهوذا الإسخريوطي وابني الرعد (مرقس 3: 17) من بين الغيورين. وقد كان يهوذا الجليلي (أعمال الرسل 5: 37-38)، وحتى بولس الرسول (21: 38)، يُعدان من بين الغيورين.

□□□□ □□□□. ثورة اليهود الأولى؛ اليهودية